لو كان يبغي الفداء قلت لـه ❊ بانا دون الحبيب يا وجع

وانشد

الربائث والابناء تنمي ❊ بما لاقت لبون بني زياد

هذا مطلع قصيدة تسعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي

ومحبسها على القرشي تشرى ❊ بادراع واسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر ❊ واخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس فعرض قيس فاطمة ام الربيع بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعائن من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت ما رايت كاليوم قط فعل رجل مثل فعلك اردت ان لا تصطلح انت وبنو زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاؤوا ان يقولوا واحسبك من شر سماعه فادسلها مثله ضرف قيس ما قالت فخلى سبيلها واطرد ابله لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقيل من حرب بن امية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وقال في ذلك الربائث والابناء تنمي الابيات الابناء جمع بناء وهو الخبر تنمي بفتح المثناة الفوقية من نمت الحديث انميه بالتخفيف اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد قاله ابو عبيدة وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن وبروي بدله قلوص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع واخوته قوله ومحبسها اي محبس قلوص بني زياد لو اراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان وتشرى تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحد حدة اي صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في بني داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبينهما كانت الحرب المشهورة في العرب بداحس والغبراء ودامت بينهم اربعين سنة والاصاد اكمة كثيرة الحجارة بني

وفي قوله

وفي قوله الربائث البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك اورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فاف فاعل ياتيك ما وجملة الانباء تنمي معترضة وقال بعضهم يحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا في ما فاعمل الثاني واضمر في الاول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمر دل عليه الانباء اي الم ياتيك النبا بما لاقت فالباء ومجرورها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت ضميرها اي الم ياتيك لبون بني زياد اي خبرها بما لاقت هي حكى ذلك الزمخشري في شرح شواهد سيبويه قال ومحبسها عطف على فاعل ياتيك وفي شرح الصناعة روى بعض اصحابنا الم ياتك على الجزم بلا ضرورة وقال المبرد وفي شرح الكف وروي ايضا بلفظ هل اتاك والانباء تنمي فقيه شاهد على الجمع بين الهمزة وهل

وانشد

مهما لي الليلة مهما ليه ❊ اودى بنعلي وسرباليه

هذا مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطائي جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بغي الفتى ❊ ودرءه ان تركض العاليه

بطعنة يجري لها عاند ❊ كالماء من عالية الجابيه

يا اوس لو نالتك ارماحنا ❊ كنت كمن تهوى به الهاويه

الفيتا عيناك عند القفا ❊ اولى فاولى لك ذا واقيه

ذاك سنان محلب نصره ❊ كالجمل الاوطف بالراويه

يا ايها الناصر اخواله ❊ اانت خير ام بني جاريه

ام اخنكم افضل من اخننا ❊ ام اخننا عن نصرنا وانيه

والخيل قد تجشم اربابها ❊ الشق وقد تعتسف الراويه

بابي لي الثعلبتان الذي ❊ قال خراط الامة الراعيه

ظلت بوادي يحتني صمغه ❊ واحلبت لقحتها الآبيه

ثم غدت تنض اجرادها ❊ ان منعناه وان جاديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)